

تنمية صناعة الأغذية الحلال في ماليزيا رؤية تأصيلية فقهية
Development Of Halal Food Manufacturing In Malaysia A
Juristic Genealogic Examination

د/ محمد فتحي العتري¹ د/ عبد الباري بن أوانج² د/ حسن سليمان³
الملخص

يُعد الغذاء من أبرز حاجات الإنسان التي تصل إلى حد الضرورة؛ لأن به قوامه وعليه تستمر حياته، وقد ضمنه الله تعالى بأسبابه - بذاته العالية - للإنسان حال استخلافه ونزوله إلى الأرض (إن لك ألا تجوع فيها ولا تعرى وأنك لا تظمأ فيها ولا تضحى) طه: 118-119، وجعل في الأرض - بمنه وتسخيره - ما يقوت الإنسان وأنعامه (أخرج منها ماءها ومرعاها) (النازعات: 31)، وقال تعالى (فلينظر الإنسان إلى طعامه أنا صببنا الماء صبا ثم شققنا الأرض شقا فأنبتنا فيها حبا وعنبا وقضبا وزيتونا ونخلا وحدائق غلبا وفاكهة وأبا متاعا لكم ولأنعامكم) (عبس: 24-32). ولأهمية صناعة الغذاء اشتد التنافس مؤخرا في صناعة الأغذية الحلال سيما بين ماليزيا وبعض الدول الآسيوية كالصين والهند واليابان فضلا عن الدول العربية الإسلامية بالشرق

1 أستاذ أصول الفقه المساعد، كلية الشريعة والقانون جامعة fathyeletrebi@unishams.edu.my

السلطان عبد الحليم معظم شاه الإسلامية

2 أستاذ الفقه المشارك بقسم الفقه وأصوله كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية abdbari@iiium.edu.my

الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

3 أستاذ أصول الفقه المساعد بقسم الفقه وأصوله كلية معارف بماليزيا abuxzubair@iiium.edu.my

الوحي والعلوم الإنسانية الجامعة الإسلامية

العربي. وهذه الورقة تؤكد دور التنمية التنافسية في صناعة الأغذية الحلال من خلال الضوابط الشرعية الإسلامية في ماليزيا خاصة وبين غيرها من دول العالم.

Abstract

Food -is one of the fundamental human needs. In deed we need to live our life to the best expectation. The body needs calories and a variety of nutrients including protein, fat and carbohydrates every day to grow functions and repairs. Without food the body begins to atrophy, that is why God made on earth what sustains man and his cattle. Recently there is a strong competition -in halal food -industry, particularly between Malaysia and some of its neighbours such as China, India and Japan as well as the Arab Islamic countries in the Middle East. This paper emphasizes the role of competitive development in Halal food- industry through Islamic Sharia law principles- in particular in Malaysia- and generally other countries in the world.

Keyword: Development, Food, Halal, Juristic, Manufacturing

المقدمة

أهداف البحث: تهدف الورقة الوصول لدور التجربة الماليزية في تنمية صناعة الغذاء ومنتجات الحلال باعتبارها دولة رائدة في هذا الميدان من خلال المشروعات والقوانين والمؤسسات الراعية لمنتجات الحلال سواء أكانت غذائية أم دوائية أم تجميلية. مشكلة البحث : تقوم الورقة على أساس عدة فرضيات وتساؤلات أهمها: ما دور المؤسسات الماليزية الخادمة لصناعات الحلال في تطور تلك الخدمات إنتاجا وحفظا وتوزيعا داخل ماليزيا وخارجها؟ ما مدي نجاح مؤسسة الرقابة على منتجات الحلال في دورها تنمية وتشجيعا لصناعات الحلال؟

ما عناصر الرقابة في مؤسسة حلال في ماليزيا ؟

ما الأثر الاقتصادي والتنموي لصناعة المنتجات الحلال في ماليزيا ؟

منهج البحث : يعتمد البحث المنهج الاستقرائي الاستنباطي الوصفي؛ حيث يستقرأ الأدلة الشرعية التي تضبط تنمية الحلال وتوجهه نحو الأفضل، مع استنباط الأحكام

الشرعية المبيحة أو المحرمة لطبيعة الخدمة الموجهة للناس في المجتمع الماليزي، وذلك كله يعتمد على التوصيف الدقيق للواقع القائم وكيفية التعاطي مع مشكلات الواقع المعاصر والتحديات التي تواجه تحقيق الحلال؟

الدراسات السابقة: أهم الدراسات السابقة حول هذا الموضوع كما يلي:

- عبد الغفار الشريف في كتابه الأطعمة المستوردة طبيعتها وحكمها وحل مشكلتها⁴.
- ما كتبه وهبة مصطفى الزحيلي في كتابه أحكام المواد النجسة والمحرمة في الغذاء والدواء⁵.
- أزيوف عبد الغفور بن بشير في بحثه نظرات في مستجدات الغذاء والدواء⁶.
- سعدان بن مان وعمر عبده زراي ورقة بعنوان (الرقابة بشهادة الحلال الماليزية ودورها في ضمان جودة منتجات الحلال) بحث منشور جرنال الفقه رقم 8 سنة 2011 ماليزيا .
- القره داغي، علي محي الدين. في بحثه بعنوان أحكام الأطعمة والأشربة في الإسلام وما يخص مسلمي أوروبا: دراسة فقهية⁷.
- هاني بن منصور المزيدي، الفرص الكامنة في سوق الحلال للمنتجات الغذائية والدوائية ومستحضرات التجميل ومنتجات الرعاية الصحية الحلال، بحث بمؤتمر

⁴ عبد الغفار الشريف، الأطعمة المستوردة طبيعتها وحكمها وحل مشكلتها، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير، (رياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 1982).

⁵ وهبة مصطفى الزحيلي، أحكام المواد النجسة والمحرمة في الغذاء والدواء، (دمشق: دار المكتبي: دط، 1997م).

⁶ أزيوف عبد الغفور بن بشير، نظرات في مستجدات الغذاء والدواء، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير، (الجامعة الإسلامية العالمية - ماليزيا، 2004م).

⁷ القره داغي، علي محي الدين. (د.ت). أحكام الأطعمة والأشربة في الإسلام وما يخص مسلمي أوروبا: دراسة فقهية. المجلس الأوروبي للإفتاء والبحوث

جامعة الفصيم 2014/10/22 منشور بموقع سلام ، بوابة الاقتصاد الإسلامي بتاريخ 2017/11/16.

- هابل طشطوش، الأثر الاقتصادي لعملية ضبط جودة الغذاء من منظور إسلامي، بحث منشور بمجلة مؤتمر الغذاء والدواء من منظور اسلامي إبريل 2014 الشارقة الإمارات العربية المتحدة .منشور ببوابة سلام للاقتصاد الإسلامي 2018/1/21م.

- رضوان الحبشي، استعمال المواد الكيميائية في الأغذية والأدوية: دراسة فقهية تحليلية⁸، والمقالة المنشورة بعنوان تأثير قاعدتي الاستحالة والاستهلاك في الأغذية والأدوية: دراسة فقهية تحليلية⁹

خطة البحث : البحث في مقدمة وتمهيد وثلاثة مباحث كالتالي :

المقدمة : مقدمة، أهداف البحث، مشكلة البحث، منهج البحث، الدراسات

السابقة، وخطة البحث.

التمهيد : الأثر الاقتصادي والتنموي لصناعة الأغذية الحلال ومصطلحات البحث.

المبحث الأول: تنمية صناعة الأغذية الحلال، رؤية تأصيلية.

المطلب الأول :الغذاء الحلال في ضوء المقاصد الشرعية.

المطلب الثاني :مقاصد التنمية المستدامة لصناعة الأغذية

الحلال.

المبحث الثاني : القواعد الشرعية لصناعة الأغذية الحلال .

المطلب الأول :عدم الضرر.

المطلب الثاني :الابتعاد عن النجاسات (الميتة -الخنزير -الخمر).

⁸ سيد محمد رضوان بن سيد يوسف الحبشي، استعمال المواد الكيميائية في الأغذية والأدوية: دراسة فقهية تحليلية، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير، (كوالا لمبور: الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا، 2018).

⁹ المقالة المنشورة بالمجلة العالمية للدراسات الفقهية والأصولية، رقم 2 سنة 2018.

المبحث الثالث :سبل تعزيز صناعة الأغذية الحلال في ماليزيا.

المطلب الأول : تشجيع ودعوة غير المسلمين للمشاركة في تطوير صناعة الحلال .

المطلب الثاني : الهيئات الرقابية (مؤسسة حلال) .

- الخاتمة وأبرز النتائج والتوصيات.

- المصادر والمراجع.

التمهيد : الأثر الاقتصادي لصناعات المنتجات الحلال

لإنتاج الأغذية ومنتجات الحلال آثار إيجابية اقتصادية واجتماعيا في داخل ماليزيا وخارجها، لذا اهتمت ماليزيا بتطوير منتجات الحلال من خلال العديد من التدابير السياسية والاقتصادية، وقد كشفت دراسة نشرتها وكالة الأنباء الإسلامية الدولية (إينا) عن توقعات بنمو سوق الحلال العالمي تسع مرات ليبلغ 10 تريليونات دولار مع حلول العام 2030م، حيث يشهد قطاع صناعة الحلال نمواً سنوياً قوياً بمقدار 500 مليار دولار، أو ما يقارب 17 في المائة سنوياً، على أن يتجاوز هذا المبلغ التريليني دولار مع حلول العام 2018، بعد أن بلغت 1.1 تريليون دولار أمريكي في العام 2013م¹⁰.

ويأتي النمو على أثر التغيير الديموغرافي وأوروبا والأسواق الناشئة بهذا القطاع كمحرك للاقتصاد القومي. وترى الدراسة أن المحرك الرئيس لنمو سوق الحلال عالمياً هو زيادة عدد المسلمين في العالم، وتطور اقتصادات الدول الإسلامية، وتزايد الطلب والإقبال على منتجات الحلال من الأسواق الجديدة في أوروبا واليابان والهند والصين ناهيك عن أسواق ماليزيا.

¹⁰ - هایل طشطوش، الأثر الاقتصادي لعملية ضبط جودة الغذاء من منظور إسلامي بحث منشور بمجلة مؤتمر الغذاء والدواء من منظور اسلامي إبريل 2014 الشارقة الإمارات العربية المتحدة .منشور ببوابة سلام للاقتصاد الإسلامي 2018/1/21 م.ص:13-16 بتصرف .

كما يلعب حجم الطلب دوراً رئيساً في دعم النمو في قطاعات مثل الغذاء والمصارف وتصنيع الأدوية ومواد التجميل واللوجستيات والسياحة الحلال، فمن المتوقع أن يزيد حجم السوق الاستهلاكية للمنتجات والخدمات العالمية المتوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية من تريليوني دولار حالياً لبلغ ستة تريليونات دولار أمريكي مع حلول العام 2020م، و10 تريليونات دولار في العام 2030م، وفقاً للدراسة.¹¹

وتعتبر الدول الآسيوية الأكثر استهلاكاً للمنتجات الحلال، إذ تستهلك نحو 63.3 في المئة من تجارة الحلال العالمية، فيما تستهلك الدول الأفريقية حوالي 24 في المئة، فيما تستهلك الدول الأوروبية نحو 10.2 بالمئة، مقابل 2.5 في المئة فقط للدول الأمريكية¹²: .

وتضيف الدراسة أن هذا القطاع يواجه العديد من التحديات التي تتطلب تطبيق الرقابة المشددة على المنتجات التي تدعي التطابق مع متطلبات الشريعة وتتابع أن النمو الكبير في تجارة الحلال دفع العديد من الدول والمؤسسات الإسلامية إلى اعتماد خطط ولجان خاصة للكشف عن مصادر تلك المنتجات، واعتماد شهادات مختومة تؤكد سلامة وصحة تلك المنتجات وتوافقها مع الشريعة، خصوصاً وأن الأسواق العالمية قد عرفت الكثير من حالات الغش والتلاعب، التي تتعلق بمنتجات اللحوم والأطعمة الأخرى. ويمكننا تلخيص تلك الآثار في النقاط التالية¹³:

¹¹ - هایل طشطوش، الأثر الاقتصادي لعملية ضبط جودة الغذاء من منظور إسلامي: السابق نفسه ص:16-18 بتصرف .

¹² - هایل طشطوش، الأثر الاقتصادي لعملية ضبط جودة الغذاء من منظور إسلامي: السابق نفسه بتصرف .

¹³ - هایل طشطوش، الأثر الاقتصادي لعملية ضبط جودة الغذاء من منظور إسلامي السابق نفسه بتصرف .

- 1- الحفاظ على عناصر الانتاج واستمراريتها، مع زيادة فرص المنافسة في تطوير عناصر الإنتاج ووسائل الحفظ والتوزيع لكل الأنشطة المتعلقة بصناعات المنتجات الحلال .
- 2- تفعيل سياسة العرض والطلب فيما يتعلق بالفرد والمجتمع بما يسهم في جودة الصناعة لمنتجات الحلال وما يتعلق بها من خدمات، ولا شك في أن تعزيز الطلب يقوي القدرات الشرائية والاستهلاكية للمعروض.
- 3- الكفاءة والفاعلية لعمليات الرقابة ومعايير الجودة والحفظ لمنتجات الحلال .
- 4- وفرة الانتاج وزيادة العوائد وتحقيق التنمية المستدامة في مختلف المجالات الممولة لإنتاج الحلال كالزراعة والصناعة ومن ثم التجارية .
- 5- تحقيق الأرباح وزيادة الدخول والعوائد للمؤسسات والأشخاص على السواء
- 6- جذب الاستثمارات وتوفير البيئة الملائمة لتوفير مقومات الإنتاج.
- 7- تحقيق أهداف المجتمع من الرفاهية والرفي بالهيات ولأفراد مما يحقق الأمن الغذائي والاستقرار الاجتماعي.

مصطلحات البحث :

التنمية لغة: الزيادة، والنماء، والكثرة. التنمية اصطلاحاً: اختلفت مفاهيم التنمية اصطلاحاً من شخص لآخر تبعاً للمضمون الذي يركز عليه، لكن يمكن إجمال التعاريف للتنمية بأنها: عبارة عن التغيير الإرادي الذي يحدث في المجتمع سواءً اجتماعياً، أم اقتصادياً، أم سياسياً، بحيث ينتقل من خلاله من الوضع الحالي الذي هو عليه إلى الوضع الذي ينبغي أن يكون عليه، بهدف تطوير وتحسين أحوال الناس من خلال استغلال جميع الموارد والطاقات المتاحة حتى تستغل في مكانها الصحيح، ويعتمد هذا التغيير بشكل أساسي على مشاركة أفراد المجتمع نفسه. والتنمية المستدامة بمفهومها الشامل والعام على أنها عبارة عن نشاط شامل لكافة القطاعات سواء في الدولة أم في

المنظمات أم في مؤسسات القطاع العام أو الخاص أو حتى لدى الأفراد، حيث تشكل عملية تطوير وتحسين ظروف الواقع، من خلال دراسة الماضي والتعلم من تجاربه. وبعد مفهوم التنمية من أهم المفاهيم العالمية في القرن العشرين، حيث أُطلق على عملية تأسيس نظم اقتصادية وسياسية متماسكة فيما يُسمى بـ "عملية التنمية"، ويشير المفهوم لهذا التحول بعد الاستقلال - في الستينيات من هذا القرن - في آسيا وإفريقيا بصورة جلية. وتبرز أهمية مفهوم التنمية في تعدد أبعاده ومستوياته، وتشابكه مع العديد من المفاهيم الأخرى مثل التخطيط والإنتاج والتقدم. (ابن منظور: اللسان، مادة: نمو).

الصناعة لغة : اسم من: صَنَعَ يَصْنَعُ ، صُنْعًا وَصَنِيعًا وَصَنَعًا وَصِنَاعَةً اصطلاحاً : كلُّ عِلْمٍ أَوْ فَنٍّ مارَسَهُ الإنسان حتى يمهَر فيه ويصبح حرفة له. علم الصِّناعات: معرفة الوسائل الصناعيّة ومدارسها علميًا وعمليًا، وتكنولوجياً فن استخراج الموادّ الأوَّليّة وعملها وتحويلها إلى موادّ للاستعمال، وهي نوعان: خفيفة كالموادّ الغذائيّة، وثقيلة كالسُّفن والطائرات. (المعجم الوسيط مادة صنع) .

غِذاء: اسم، مصدر غَدَا يغذو غذاء، واصطلاحاً: أي يكون به نماء الجسم وقوامه من الطَّعام والشراب والجمع: أَغْذِيَةٌ. (المعجم الوسيط مادة غذو) .

الحلال: مصدر حَلَّ ، يَحْلُلُ فهو حلال واصطلاحاً: مَا أَحَلَّهُ اللَّهُ تعالى، و مَا لَيْسَ بِحَرَامٍ، فهو جائزٌ، مَسْمُوحٌ بِهِ. (اللسان - والمعجم الوسيط مادة حلل) .

المبحث الأول: تنمية صناعة الأغذية الحلال في ضوء المقاصد الشرعية

المطلب الأول: أهمية الغذاء الحلال في ضوء مقاصد الشريعة

تنظر النظرية الاقتصادية الرأسمالية إلى الغذاء من زاوية الندرة النسبية عبر متوالية محدودة إذا ما قرنت بمتوالية السكان؛ فمتوالية السكان تنمو بنسبة متزايدة نحو 1،2،4،8،16،32... أما متوالية الغذاء فتتنمو بنحو ضئيل لا يناسب الزيادة

السكانية من الناحية العددية نحو 1،2،3،4،5 بما يؤكد الندرة النسبية التي يتبناها الفكر الغربي!¹⁴.

بينما يرى الاقتصاديون المسلمون في الغالب أن تلك النظرية وهمية لا أساس لها من الناحية العملية لاعتبارات إيمانية عقدية؛ فالخالق جل وعز تكفل -برحمته- برزق عباده ودوابه كافة (هود 6- إبراهيم 34)، ويرى البعض تصديق نظرية الندرة النسبية لحكمة يعلمها الله ابتلاء واختبارا للخلق في السعي والتوكل والاتخاذ بالاسباب؛ وفريق ثالث يرى الندرة وإن كانت في الكماليات فليست في الضروريات والأساسيات باعتبار عند الجميع وهو أن الغذاء يمثل للنوع الإنساني خاصة وللمخلوقات كافة ضرورة بقاء وحتمية آداء؛ فبدونه يهلك الخلق وعند فقده ينقطع الرزق وهو علامة على الموت¹⁵.

وإذا كان حفظ النفس ضرورة من الضروريات الخمس أو الكليات الخمس فإن الغذاء يمثل أولوية في ذلك الإطار؛ لذلك اهتم القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة ببيان موارده ومصارفة في سياقات الامتنان والإنعام والتكريم والتشجيع لبنى الإنسان كي يحافظ على تلك النعمة ودوامها بالعمل زراعة وحصد وزكاة وادخارا وتدييرا واقتصادا مع التحذير من المخيلة والسرف (الواقعة 63-64، يوسف 47، طه 54، المائدة 94، السجدة 27، ق 9-11)، وبين النبي ص قائلا: (ما من مسلم يغرس غرسا أو يزرع زراعا فيأكل منه إنس ولا دابة ولا شيء إلا كانت له صدقة)¹⁶. ولأهمية الغذاء وتنوعه بين القرآن أنواعه وأسماءه بالتفصيل فذكر العسل واللبن واللحم والحوت والعنب والتين

¹⁴ الكبسي، دكتور محمد يحيى، الحاجة للغذاء في الاقتصاد الإسلامي مكانة وخصائص وضوابط مؤتمر الغذاء والدواء في ضوء المستجدات من منظور إسلامي الشارقة إبريل 2014: ص 695-779. بتصرف.

¹⁵ الكبسي، السابق نفسه.

¹⁶ أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب المزارعة، باب فضل الزرع والغرس إذا أكل منه، ومسلم في صحيحه، كتاب المساقاة، باب فضل الغرس والزرع.

والزيتون والرطب والرمان والسدر والخردل والطلح (الموز) واليقطين والزنجبيل زالعفس والحبوب في سياقات الإنعام والإفضال على الإنسان بل والحيوان أيضا، وذكر النبي الخل كإدام وغموس. مع التأكيد على التوازن في تناول الغذاء دون إسراف أو تناول لحرام من طعام أو شراب؛ كل ذلك يؤكد أهمية الحاجة التي تصل إلى حد الضرورة أحيانا¹⁷.

المطلب الثاني: مقاصد التنمية المستدامة في صناعة الأغذية الحلال

بينت الشريعة الإسلامية عبر مقاصدها الشرعية جوانب التنمية الصناعية وحاجتها لجميع مناشط الإنسان الحيوية في السعي والعمل بكل أشكاله ويمكننا بيان تلك المقاصد في النقاط التالية¹⁸:

¹⁷ الضمور دهاني مسلم الغذاء في الإسلام المركز العلمي للغذاؤ جامعة البلقاء التطبيقية الأردن ضمن سلسلة الثقافة الغذائية: الغذاء آياته مكوناته تطورات دار مجدلوي للنشر الأردن عمان 2014م. بحث منشور بموقع سلام بوابة الاقتصاد الإسلامي بتاريخ 2015/9/30 م.

¹⁸ الكبسي، السابق نفسه، وراجع منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة <http://www.fao.org/sustainable-development-goals/indicators/ar> تقرير أهداف التنمية المستدامة 2018م:

The 2030 Agenda for Sustainable Development provides a global blueprint for dignity, peace and prosperity for people and the planet, now and in the future. Three years into the implementation of the Agenda, countries are translating this shared vision into national development plans and strategies.

The Sustainable Development Goals Report 2018 highlights progress being made in many areas of the 2030 Agenda. Since the turn of the century, the maternal mortality ratio in sub-Saharan Africa has declined by 35 per cent and the under-five mortality rate has dropped by 50 per cent. In South Asia, a girl's risk of marrying in childhood has declined by over 40 per cent. And, in the least developed countries, the proportion of the people with access to electricity has more than doubled. Globally, labour productivity has increased and unemployment rate decreased. More than 100 countries have sustainable consumption and production policies and initiatives. However, the report also shows that, in some areas, progress is insufficient to meet the Agenda's goals and targets by 2030. This is especially true for the most disadvantaged and marginalized groups. Youth are three times more likely to be unemployed than adults. Less than

أولاً: التطلع إلى تحقيق التنمية العامة التي تشمل الأبعاد الاجتماعية، والاقتصادية، والبيئية. وتهدف هذه التطلعات للكرامة الإنسانية، و"عدم إقصاء أحد"، بما يتماشى مع مبادئ وأهداف التنمية من منظور إسلامي (مقاصد الشريعة).

half of all children and adolescents meet minimum standards in reading and mathematics. In 2015, 2.3 billion people still lacked even a basic level of sanitation service and 892 million people continued to practise open defecation. Close to 1 billion mostly rural people still lack electricity. In sub-Saharan Africa, the HIV incidence among women of reproductive age is 10 times the global average. Nine out of 10 people living in cities breathe polluted air. And, while some forms of discrimination against women and girls are declining, gender inequality continues to hold women back and deprives them of basic rights and opportunities.

Conflict, climate change and growing inequalities add additional challenges. After a prolonged decline, the number of undernourished people rose from 777 million in 2015 to 815 million in 2016, mainly due to conflicts and drought and disasters linked to climate change. In 2017, the North Atlantic hurricane season was the most costly ever, and the past five-year average global temperature is the highest on record. Without evidence of where we stand now we cannot confidently chart our path forward in realizing the Sustainable Development Goals. To that end, this report also reflects on the challenges faced in the collection, processing, analysis and dissemination of reliable, timely, accessible and sufficiently disaggregated data, and calls for better evidence-based policymaking. Today's technology makes it possible to collate the data we need to keep the promise to leave no one behind. But, we need political leadership, resources and commitment to use the tools now available.

With just 12 years left to the 2030 deadline, we must inject a sense of urgency. Achieving the 2030 Agenda requires immediate and accelerated actions by countries along with collaborative partnerships among governments and stakeholders at all levels. This ambitious Agenda necessitates profound change that goes beyond business as usual. In doing its part, the United Nations has launched reform initiatives to reposition the United Nations development system to deliver on the 2030 Agenda. The objective is to be more effective, cohesive and accountable. We stand ready to work with all Member States to make the Sustainable Development Goals a reality for everyone, everywhere.

ثانيا :ترمي التنمية المستدامة إلى تحسين نوعية حياة الأفراد بعدة طرق هي :
القضاء على الفقر والجوع، وتعزيز الصحة والتعليم، والحد من عدم المساواة والتفاوت بين الجنسين، وإقامة البنية التحتية المستدامة، وجعل المدن أكثر استدامة.

ثالثا :مكافحة التغير المناخي، وحماية المحيطات والغابات والتنوع الحيوي.

رابعا : تدعيم السلام والعدالة بين الأفراد والدول، وتعزيز النمو الاقتصادي الشامل والمستدام.

خامسا :تعزيز الشراكات بين العديد من أصحاب المصلحة دولا وأفرادا على السواء تحقيقا للأهداف الإنمائية والتعاونية بالشراكة مع مؤسسات التمويل الإنمائي الثنائية والمتعددة الأطراف والقطاع الخاص والمجتمع المدني.

وفي هذا الإطار تقوم ماليزيا بتعزيز فرص التنمية في سوق المنتجات الحلال الغذائية منها والدوائية ومستحضرات التجميل عبر دعوة المستثمرين للعمل في ذلك الميدان الخصب داخل أراضيها بل وخارجه، والمتابع للنمو الاقتصادي في ماليزيا يرى مؤشرات ذلك واضحة مما دفع العديد من الدول المجاورة كالصين والهند إلى المنافسة في تلك السوق¹⁹.

المبحث الثاني :القواعد الشرعية لصناعة الأغذية الحلال

للقواعد المتعلقة بصناعة الغذاء الحلال – وجهان كالعملة النقدية – نوعان؛ قواعد تتعلق بالصحة الشرعية وقواعد تتعلق بالسلامة الصحية؛ بحيث يتوفر في الغذاء كونه طيبا طاهرا عند الاستعمال دون حرج شرعي، وكونه نافعا دون تلف صحي من

¹⁹ المزيدي، دكتور هاني بن منصور، الفرص الكامنة في سوق الحلال للمنتجات الغذائية والدوائية مقالة موقع بوابة سلام الاقتصاد الإسلامي منشور بتاريخ 2017/11/16م. راجع شابرا محمد عمر:الرؤية الإسلامية للتنمية في ضوء مقاصد الشريعة ط1 المعهد العالمي للفكر الإسلامي لندن 2011 ترجمة محمود مهدي وتقرير البنك الإسلامي للتنمية جدة .
<https://www.isdb.org/ar/what-we-do/sustainable-development-goals>

هنا كان الأصل في المنافع الإباحة والأصل في المضار التحريم؛ لذا اختارنا في المطلبين القادمين الحديث عن قاعدة الضرر وقواعد السلامة والحفظ:
المطلب الأول: عدم الضرر²⁰.

أحل الله تعالى الطيبات وحرم الخبائث فالحلال ما أحله الله والحرام ما حرمه الله فهو الخالق العليم، خلق الإنسان ويعلم ما ينفعه وما يضره فما أحل شيئاً إلا وفيه المنفعة وما حرم شيئاً إلا ومنه المضرة؛ وقال النبي صلى الله عليه وسلم: "الحلال بين والحرام بين وبينهما أمور مشتهيات لا يعلمهن كثير من الناس فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه، ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام .." وقال (ص): "إن الله طيب لا يقبل إلا طيباً .." . وقال (ص): " ولبدنك عليك حقاً .." من هنا كان الحديث عن سلامة الغذاء من النجاسات والمحرمات والخبائث يمثل الوجه الثاني لقواعد التحليل وهو ما نتناوله في المطلب الثاني²¹ . إن الضرورة في حالي العلاج أو الوقاء فقط هي ما تبيح تناول ما فيه الضرر إذا الضرورات تبيح المحظورات. في الجانب العلاجي لا بد من العودة

²⁰ . عن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: "لا ضرر ولا ضرار، من ضارَّ ضرَّه الله، ومن شاقَّ شقَّ الله عليه". أخرجه الحاكم فيالمستدرک : 2/ 57. قال الخشيني: الضرر: الذي لك فيه منفعة، وعلى جارك فيه مضرة، الضرر: الذي ليس لك فيه منفعة، وعلى جارك فيه مضرة، شمول حديث "لا ضرر ولا ضرار" على حكمين: الحكم الأول: أنه لا يجوز الإضرار ابتداءً؛ أي: لا يجوز للإنسان أن يضر شخصاً آخر في نفسه وماله ابتداءً؛ لأن الضرر ظلم، والظلم ممنوع في كل دين ومذهب، وجميع الكتب السماوية قد منعت الظلم. أمثلة الحكم الأول: لا يجوز لشخص أن يبيع مالاً معيباً لشخص آخر بدون أن يذكر العيب الموجود فيه، وإن إخفاء عيب المبيع عن المشتري إضرار به، وهو حرام وممنوع شرعاً. الحكم الثاني: أنه لا تجوز مقابلة الضرر بمثله، وهو الضرر. كما لو أضر شخص شخصاً في ذاته وماله، لا يجوز للشخص المتضرر أن يقابل ذلك الشخص بضرر، بل يجب عليه أن يراجع الحاكم، ويطلب إزالة ضرره بالصورة المشروعة. عن أبي ذر، عن النبي صلى الله عليه وسلم، فيما روى عن الله تبارك وتعالى أنه قال: ((يا عبادي، إني حرمت الظلم على نفسي، وجعلته بينكم محرماً، فلا تظالموا" مسلم: 2677. وعن أبي بكر الصديق - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ملعون من ضارَّ مؤمناً أو مكر به". الترمذي: 1864.

²¹ . راجع: أبو هريدة دكتور عاطف محمد، القواعد الشرعية لسلامة انتاج وحفظ الغذاء، بحث منشور بمجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الإسلامية العدد (1) يناير 2012 ص 169-199. البحث ص 186-187.

إلى الفطرة الأصلية إذا حل الضرر، في غيبة الضمانات المقامة سدوداً دون وقوعه، إن الإجراء المطلوب حينئذ إيجابي فعالة من شأنه تصحيح ما نزلت من انحراف عن الطبيعة برفع الضرر وإزالته وهو مفاد المبدأ القائل (الضرر يزال) أي الشأن فيه أن ينحى عمن أصابه، ولا يعتبر حصوله وضعاً طبيعياً وأمرأً واقعاً مهما تقادم أو تضاعف أثره، ولا ذريعة للمتوكلين المدعين الركون للمقادير، وهي كما تحرى بما لا يعرفه الإنسان إلا بعد حصوله، فإن بقاءها كذلك لا يحكم له باللزوم والثبات إلا بعد المحاولة والأخذ بالأسباب، وإذا كان المرض أو الضرر عامة، أمرأً مقدوراً فإن الشفاء والمعافة هو من قدر الله، وبذلك أجاب عمر رضي الله عنه من تردد في تجنب المكان الموبوء "نفر من قدر الله إلى قدر الله"²². وتعبيراً عن بقاء الضرر دخیلاً هجئاً جاء المبدأ القائل: الضرر لا يكون قديماً أي لا يحظى بحصانة ولا يكتسب استيطاناً مهما تطاول زمانه بل يظل منزلل الأركان مضطرب الجنان يهدده نداء الرحيل. وللمبدأ الأساسي "إزالة الضرر" هالة يخف به من المبادئ التي يتم بها تنظير كامل له يتناول في آن واحد رسم الوسائل وتحديد المقاصد، منها "الضرر لا يزال بمثله" وبعبارة أخرى تقدم البديل "الضرر الأشد يزال بالضرر الأخف" وبأسلوب آخر "يختار أهون الشرين" وتحديد الشرية والخيرية ليس بالهوى بل ضابطه "إذا تعارضت مفسدتان روعي أعظمهما ضرراً بارتكاب أخفهما" وبالتحديد "يتحمل الضرر الخاص لدفع الضرر العام" وبكلمة جامعة "درء المفاسد مقدم على جلب المصالح"²³، وهذه المبادئ الغنية عن التطويل بشرحها توحى بالخطوات الحكيمة التي ينبغي سلوكها في مجال التطبيب والعلاج: بأن لا يطغى خوف الخطر المائل في الداء على استشعار الخطر الكامن في الدواء، إذا كانت كفة هذه راجحة على ذاك. أما المحظورات على ما في بعضها من ملاذ أو أرباح موقوتة أو فردية، جدية بالمنع ولو

²² البخاري، الصحيح، كتاب الطب، باب ما يذكر في الطاعون، ج 7 ص 130
²³ الأشباه والنظائر، للسيوطي 95- 97 والأشباه والنظائر لابن نجيم 107 -

أهدرت به المصالح الجزئية، فمن هنا أنشأت حكم الشريعة (وما وافق منهجها) الحجر على الطبيب الجاهل بأصول الصنعة، والحيلولة بينه وبين فوائد المزاولة النافعة له شخصياً، لما في ذلك من حفظ المصالح العامة ودرء المفاسد المتوقعة وهو كذلك مناط الفصل في مسائل العلاج بوسائل هي في الأصل محرمة، أو التداوي ببعض المحرمات إذا تعين ذلك سبيلاً لإزالة الضرر.

المبدأ التالي، رفع الحرج ومراعاة الضرورة، رفع الحرج ومقاصد التكليف: إن رفع الحرج عن المكلفين من المقاصد الأساسية للتشريع الإسلامي عامة، وله هنا مظاهره الخاصة الكثيرة التي يتعاقب أثرها لتحقيق سمو الشريعة عن أن يكون طابعها الجمود على نمط واحد من التكليف، تأسيساً على أن تلك التكاليف نصبها الشارع الحكيم، بالنسبة للأفراد، لمقصد عام هو: "إخراج المكلف عن داعية هواه حتى يكون عبداً لله اختياراً، كما هو عبد لله اضطراراً" وإن المقصد بالنسبة للمجموع هو "إقامة المصالح الدنيوية والأخروية على وجه كلي" فهناك نظام كافل للسعادة في الدنيا والآخرة لمن تمسك به، ومطلوب من كل فرد أن ينضوي تحت هذا النظام وينقاد له لا لهواه.

أما من الجانب الوقائي فإن الحفاظ على الفطرة السليمة من شرع الله عز وجل وهو مبدأ الحفاظ على الفطرة الإنسانية. باعتبار قوله تعالى ﴿فَطَرَتِ اللَّهُ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ﴾ [الروم: 30] وهي الحالة الأصلية المستحقة للبقاء بعيداً عن التغير المعنوي و المادي كما قاله صلى الله عليه وسلم: (كل مولود يولد على الفطرة)²⁴، ووسيلة تحقيق هذا الهدف تعزيز المبادئ وإرسائها بالتطبيقات العديدة مما تكفي هنا الإشارة إلى أنها جاءت متنوعة .

²⁴ الحديث متفق عليه، الإمام البخاري، صحيح البخاري، ج2، ص94، الإمام مسلم، صحيح مسلم ج4، ص2047.

الضرر يدفع بقدر الإمكان، والدفع هو الحيلولة دون الوقوع، باتخاذ الإجراءات والاحتياطات الكفيلة بالوقاية منه، جاء كانت سلبية بالامتناع عن أفعال مؤدية للضرر، أو إيجابية بالأخذ بما يعصم منه، ومفاد هذا أن الضرر لا يترتب فيه حتى يقع بل يبذل كل ما أمكن لدفعه. كما أن دفع الضرر إن لم يمكن كلية يدفع المقدار الممكن منه، فليس هناك تلازم بين الدفع الاستتصال، بل إن التخفيف للمقدار الموشك وقوعه يحظى بالاهتمام الشرعي نفسه إذا تعذر تفادي جميعه. وهذا المبدأ بشقيه (دفع الضرر - ولو الممكن منه) هو المظلة الفنية للمثلين المتداولين أي الوقاية خير من العلاج وما لا يدرك كله لا يترك جله.

فبكل هذه الأسس الشرعية فإن المواد الكيميائية إذا ثبت الأطباء أو أهل الكيمياء أو أهل الخبرة بضررها وهو كما تقدم ضوابطه فتناولها حرام مذموم باتفاق، إلا في أحوال الضرورة بقدر معلوم وحالة معلومة لقوله تعالى: ﴿فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [البقرة: 173] والقاعدة الفقهية تقول "الضرورات تبيح المحظورات" و"الضرورة تقدر بقدرها" وهي كما أشار الباحث آنفاً.

المطلب الثاني: سلامة الغذاء

اتفق علماء الشريعة على ضرورة تحقيق الإباحة والمنفعة مع المصلحة من تناول الغذاء، أما علماء الصحة والتغذية فيشترطون أن الغذاء يتوفر فيه مجموعة من الشروط ويخضع لمجموعة من القواعد وهي:

- خلو الغذاء من المواد المعدلة وراثياً أو جينياً؛ لأنها تمثل خطورة على حياة الإنسان .

- نقاء الغذاء من التلوث البيئي وشوائبه، وخلوه من مخلفات التصنيع الغذائي المعالج كيميائيا أو وراثيا. ولا يغيب عنا جنون البقر الذي حدث في بريطانيا سابقا بسبب الأعلاف المعالجة كيميائيا²⁵!
- مع أنه لا يمكن تداول الأغذية بدون المواد المضافة -نظرا لاستيراد معظم الدول غذاءها من دول بعيدة أخرى- فإن المواد المضافة ومواد الأكسدة الضارة سواء أكانت للمحافظة على الغذاء أو لتخزينه -وأبرزها الجل ومثبتات الطعم أو اللون أو الرائحة- يجب أن تخضع للرقابة والمتابعة ؛ إذ من المعلوم أن المواد المضافة كلها مواد معالجة كيميائيا ولها خطر كبير على الإنسان سيما الأطفال. كما أن لها خطر كبير على سلامة الغذاء وبقائه بقيمته الغذائية²⁶.
- سلامة الغذاء من أضرار التعبئة والتغليف والتخزين، فقد ثبت عمليا إصابة الإنسان بالكثير من الأضرار بسبب تفاعل الغذاء مع مواد التغليف والتعبئة أثناء الحفظ والتخزين والنقل والتوزيع خاصة المواد البلاستيكية لذا اشترط الخبراء في مواد التغليف والتعبئة ما يلي: عدم وجود مواد ضارة بالإنسان -نعومة سطح تلك المواد وخلوها من المسمات- عدم تأثر الغذاء وخواصه من مادة التغليف والتعبئة²⁷.

المبحث الثالث: سبل تعزيز صناعة الأغذية الحلال في ماليزيا

²⁵ . أبو هرييدة السابق نفسه ص: 179 ، و باسل الخطيب ، الغذاء الملوث لقاء تليفزيوني على قناة الجزيرة الفضائية برنامج "بلا حدود" مع أحمد منصور بتاريخ 2004/6/16م ؟ - الكبسي ،دكتور محمد يحيى، السابق نفسه ص: 711-712.

²⁶ . أبو هرييدة السابق نفسه ص: 182-183 ، نقلا عن ابراهيم عنانه : الإضافات الغذائية واستخدامها وأثرها على الإنسان .

²⁷ . أبو هرييدة السابق نفسه ص: 184-185 ، نقلا عن مصطفى صطوف : الآثار السلبية التي تسببها مواد تعبئة الأغذية وتغليفها على الصحة العامة ،موقع جريدة العربوّة السورية حمص رابط .

المطلب الأول: تشجيع ودعوة المسلمين وغير المسلمين للمشاركة في تطوير

صناعة الحلال

تتخذ الحكومة الماليزية العديد من الوسائل لتعزيز صناعة الحلال وتنشيطها سيما

الأغذية، منها:

أولاً : المعارض والأسواق: معرض حلال ماليزيا الدولية (MIHAS)

منذ عام 2005م كان معرض حلال ماليزيا الدولي (MIHAS) المنصة

المفضلة للصناعات القائمة على حلال- للترويج لمنتجات وخدمات الحلال على

مستوى العالم .يجتمع في MIHAS جميع شركاء الأعمال في أنحاء العالم في مكان

واحد مشترك للمشاركة في تعزيز العلاقات التجارية، وجذب فرص تجارية للأسواق

المتخصصة في صناعة الحلال. ومع سجل حافل لماليزيا في تنظيم جديد للبرامج التجارية

INSP وبالتزامن مع MIHAS 2016 من أهم أهداف INSP هي:

1. عرض منتجات الشركات الصغيرة والمتوسطة والخدمات للمشتريين المحتملين
2. تسليط الضوء على فرص جديدة للتصدير.
3. إنشاء منصة فعالة لإقامة شراكة تجارية مع المستوردين الأجانب.
4. التوسع في الأسواق الجديدة والناشئة.
5. خلق بيئة تجارية تنافسية، وتستعد INSP أن يحقق هذا الحدث نجاحاً كبيراً، بعد البرامج السابقة التي استقطبت 307 شركة أجنبية مع 427 ممثلاً من 41 بلداً، وإجراء 2787 اجتماعات العمل بمشاركة من 465 من الشركات الماليزية وقد تم إعداد المنتجات الرئيسية من مصادر المستوردين خلال اجتماعات العمل الأغذية والمشروبات ومنتجات النخيل النفط، الزراعة إنتاج، الدوائية، أدوات ومستحضرات التجميل.

ثانيا: فتح فروع بالعواصم الأجنبية: حيث تحتم الحكومة الماليزية بالمشاركة في مجال صناعة الحلال مع الحكومات والعواصم الأجنبية، وقد تم ذلك في العديد من العالم الإسلامي كمصر وتركيا والمغرب وقطر²⁸ وغيرها.

ثالثا: ووضع هندسة مالية تشجع على المضاربة والمشاركة والاستثمار في صناعة الحلال وتسويقه، وهذا ما أكدته الواقع من خلال إصدار الصكوك العالمية والشهادات الاستثمارية الحكومية كما فعلت الحكومة السودانية بإصدار مثل شهادة شهاب وشتم 2005-2012 وشهادات شهامة 2008-2012م²⁹، وهو ما أكدته الباحثة في دراستها.

رابعا: المؤتمرات والندوات المحلية والدولية؛ حيث تقوم مؤسسة حلال بذلك بصفة دورية تعزيزا وتشجيعا لتنمية وتشجيع صناعة الحلال وعلى رأسها صناعة الغذاء. خامسا: وضع قائمة بيانات لصناعة الحلال، وبيان متطلبات السوق.

²⁸. راجع الروابط التالية:

<http://www.agrimaroc.ma/%D9%85%D8%B9%D8%B1%D8%B6-%D8%B5%D9%86%D8%A7%D8%B9%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%84%D8%A7%D9%84-%D9%85%D8%A7%D9%84%D9%8A%D8%B2%D9%8A%D8%A7>

<https://www.maghress.com/alittihad/2071085>

²⁹. ساسية جدي دور الهندسة المالية في تطوير الصناعة المالية الإسلامية [PDF]: دراسة حالة ماليزيا و السودان، ماجستير جامعة محمد خيضر بسكرة الجزائر 2015م. ص: 191-193، الإصدارات الحكومية GII - صكوك بنك نجارا BNNN - اتفاقيات البيع والشراء SBBA - وسندات كاجاماس SMC - والكمبيلات الإسلامية المقبولة IAB راجع ص: 191-193 و 204-206 و 225.

(³⁰ .المطلب الثاني: عمل الهيئات الرقابية (مؤسسة حلال

تعد (مؤسسة حلال)هيئة فاعلة في مجال صناعة الحلال بماليزيا من خلال دورها التنموي في إطاره الرقابي والتنظيمي والتشجيعي والذي يمكن تلخيصه في السطور القادمة:

أولا :الوظيفة



Halal Industry
Development Corporation

شركة تطوير صناعة الحلال (HDC) هي هيئة حكومية تنموية فريدة من نوعها مستقلة أنشأت HDC في سبتمبر 2006 لإدارة صناعة الحلال وهي تقوم HDC بالتنمية الشاملة للصناعة الحلال HDC . وتعد المؤسسة الحكومية الوحيدة في العالم المكلفة بتنسيق وتطوير صناعة الحلال الوطنية. و HDC كعلامة تجارية، غير تجارية ودية، يقودها خبراء بمستوى عالمي في الدراية والخبرة بتلك الصناعة من خلال العمل على وضع معايير وقوانين تنظيمية لطرفي تلك الصناعة المنتج والمستهلك على السواء. وتقوم HDC بمساعدة الشركات على الوصول إلى أسواق جديدة محليا وعالميا، وهو ما يعني اتساع دائرة الحلال عالميا وهو السبيل لأسواق جديدة بمساعدة HDC ووكالاتها **بالنسبة للمستهلكين**، وهو ما يعني أنه مع نمو صناعة الحلال، سيكون لديهم - منتجين ومستهلكين - زيادة في الوعي وأفضل الخيارات للسلع

³⁰. رابط مؤسسة حلال الرسمي :

الحلال وأخيرا، **بالنسبة للحكومة** ، مع صلت أسواق جديدة من خلال الحلال، فإنه يترجم إلى نمو اقتصادي.

ويمكن إجمال ما تقوم به المؤسسة من أعمال فيما يلي :

- خلق فرص عمل : حيث تدير المؤسسة HDC التمويل الحكومي لصناعة الحلال وتشجع المستثمرين والشركات في هذا الإطار.
- تنسيق المبادرات الوطنية: تقوم HDC بالوكالة والإحالة بين الشركات والهيئات العاملة في صناعة الحلال بما لها من خبرة في رسم الأدوار والاحتياجات الخاصة وهي أيضا منسق مهني وكروسي علمي وثقافي للأنشطة المتعلقة بالحلال وتنظم جلسات النقاش.
- التواصل القيمي للمستهلكين: من خلال التوعية والإرشاد الصحيح .
- يقدم HDC دعما لقطاع الأعمال من خلال توفير العلامات التجارية والترويج للمنتجات والصناعات الحلال كما يوفر **التدريب** و **الخدمات الاستشارية** لدعم شهادة الحلال. كما تركز HDC أيضا على العناصر التالية من سلسلة القيمة الحلال. الأعلاف ومزرعة إدارة-مكونات-تصنيع / معالجة- الخدمات اللوجستية-البحوث والتنمية والابتكار-التمويل الإسلامي-دعاية والترقيات من أجل أن تكون أكثر فعالية في تطوير صناعة الحلال، HDC تركز على مجموعات أساسية من شأنها أن تضيف إلى حد كبير في الاقتصاد . وتشمل هذه المجموعات المتخصصة المواد الغذائية المجهزة، والمواد المضافة والمكونات، وتربية الماشية، والمستحضرات الصيدلانية والرعاية الشخصية؛ لأن تنمية هذه المناطق هو المفتاح لتحقيق نظام بيئي للحلال أكثر شمولاً . من أجل تحقيق هذا الهدف، فإن HDC تعمل جنبا إلى جنب مع كافة الوزارات ذات الصلة **والوكالات الحكومية**. وعلى الصعيد الدولي، فهي **نقطة الاتصال الأولى** و **مركز مرجعي أساسي** فضلا عن توفير الإشراف والتوجيه من خلال مجموعة

متنوعة للغاية من القطاعات في صناعة الحلال . وهذا يشمل قطاعات الأغذية والمشروبات والثروة الحيوانية المصنعة إلى الأدوية ومستحضرات التجميل وقطاعات الرعاية الشخصية وأيضاً قطاعي المصارف والخدمات اللوجستية الإسلامية. HDC عامل مهم من حيث الدور الذي تلعبه في تنمية القدرات كرؤوس صناعة الحلال فصاعداً إلى القرن الـ 21 و مواجهة التحديات التي تكمن في المستقبل. ويشمل ذلك تعزيز وتبسيط الاستقبال للمشكلات ، والتسويق، والاتصالات، وزمن الاستجابة مع جميع القطاعات ذلك لاحتضان المشكلات باستمرار وتحقيق التنمية المستدامة التي تعد هدفاً HDC تعمل له بجدية.

داخليا - في ماليزيا- كلفت HDC من قبل الحكومة الماليزية لتقديم المساعدة، على وجه الخصوص، للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الأحجام (الشركات الصغيرة والمتوسطة) تعمل HDC . جنبا إلى جنب مع جميع الوزارات الحكومية ذات الصلة ووكالاتها، وخاصة وزارة التجارة الدولية والصناعة (MITI) ، للضغط وتحقيق النتائج المرجوة مساعدة الشركات الصغيرة والمتوسطة هي أساسا في شكل حوافز ضريبية، والتمويل، والترخيص، ورفع مستوى المهارات بالإضافة إلى التسويق والخبرات الترويجية.

ومن أبرز أعمال المؤسسة:

1- إصدار شهادة الحلال : وهي شهادة اعتماد صناعة الحلال، ويرجع ذلك ببساطة إلى مفهوم halalan thoyyiban (الحلال ونافع) كما HDC ينصح بشدة جميع المتقدمين شهادة الحلال ليتوافق مع متطلبات GMP و HACCP. وهكذا، المنتجات الحلال المعتمدة من قبل إدارة التنمية الإسلامية الماليزية أو JAKIM ومنتجات الحلال التي هي آمنة للاستهلاك أو الاستخدام، مغذية وذات جودة.

2- إصدار المعايير³¹ :

معايير حلال الدولية : تعد ماليزيا رائدة في وضع معايير الحلال وحتى الآن المعايير الماليزية نشرت على (MS) بالحلال وصفها على النحو التالي:

وصف	معايير الماليزية (MS)
يحدد هذا MS متطلبات المواد الكيميائية حلالا المستخدمة في معالجة المياه الصالحة للشرب. المواد الكيميائية المصنعة المستخدمة في معالجة المياه الخام خلال إنتاج المياه الصالحة للشرب، تستوفي المتطلبات الضرورية التي تتماشى مع الشريعة الإسلامية والأنظمة ذات الصلة أو القانون النافذ في ماليزيا.	2594: MS المواد الكيميائية الحلال لاستخدامها في معالجة المياه الصالحة للشرب - مبادئ توجيهية عامة
يحدد هذا MS المبادئ التوجيهية والمتطلبات اللازمة لإدارة المرافق السياحية والمنتجات والخدمات للمسافرين المسلمين في أماكن الإقامة، وحزم جولة والمرشدين السياحيين. هذا المعيار وعام ويقصد به أن تكون قابلة للتطبيق على جميع المنظمات ودية مسلمة - متطلبات والأفراد إدارة المسلمة المنتجات والخدمات السياحية ودية ولا ينطبق على المرافق الصحية والجمال مثل السبا والتدليك أو أية مرافق balneotherapy والمنتجات والخدمات	2610: MS خدمات الضيافة السياحيين. هذا المعيار وعام ويقصد به أن تكون قابلة للتطبيق على جميع المنظمات ودية مسلمة - متطلبات والأفراد إدارة المسلمة المنتجات والخدمات السياحية ودية ولا ينطبق على المرافق الصحية والجمال مثل السبا والتدليك أو أية مرافق balneotherapy والمنتجات والخدمات
يصف هذا المعيار الماليزي المبادئ التوجيهية العامة في مجال تصنيع والتعامل مع التعبئة والتغليف الحلال. وهو بمثابة الشرط الأساسي للتغليف حلالا للمنتجات الحلال في ماليزيا.	2565: MS التغليف الحلال - 2014 الحلال والتغليف العام التوجيهي

³¹ . هذه المعايير يمكن شراؤها عبر مجموعة من المنافذ والهيئات قسم المعايير ماليزيا وزارة العلوم والتكنولوجيا والابتكار راجع:

http://www.hdcglobal.com/publisher/bi_halal_standards

MS 1500:	يوفر هذا MS إرشادات عملية للصناعة الغذائية على إعداد ومناولة الطعام (الحلال) بما في ذلك المكملات الغذائية) ولتكون بمثابة الشرط الأساسي للمنتج - الطعام الحلال وتجارة المواد الغذائية أو الأعمال التجارية في ماليزيا . إنتاج وإعداد والمناولة والتخزين - مبادئ توجيهية عامة (مراجعة الثاني)
MS 2200: الجزء 1:	هذا MS يصف مبادئ توجيهية عملية لمستحضرات التجميل الحلال وصناعة الرعاية الشخصية . وهو بمثابة الشرط الأساسي لصناعة الرعاية ومستحضرات التجميل والشخصية والتجارة أو الأعمال التجارية في ماليزيا . وينبغي استخدام هذا المعيار مع المبادئ التوجيهية للرقابة على مستحضرات التجميل في ماليزيا والمبادئ التوجيهية بشأن التجميل ممارسات التصنيع الجيدة، من قبل المكتب الوطني الدوائية توجيهية عامة التحكم، وزارة الصحة (وزارة الصحة) . ملاحظة: هذا المعيار أيضا متوفرة في النسخة الماليزية.
MS 2200-2:	يحدد هذا المعيار أمور توجيهية لصناعة الحلال وممارسات الهيئات الرقابية .
MS 1900:	يحدد هذا MS متطلبات نظام إدارة الجودة حيث منظمة 1. يحتاج لإثبات قدرتها على توفير باستمرار المنتجات التي تلبي احتياجات العملاء والتنظيمية المعمول بها، و 2. تهدف إلى تعزيز رضا العملاء من خلال التطبيق الفعال للنظام، بما في ذلك عمليات التطوير المستمر للنظام والتأكد من مطابقتها للعمالء والمتطلبات التنظيمية المعمول بها.
نظام إدارة عام	يتكون هذا MS المعيار من التوجيه ومستوى متطلبات السوق المنظمة لإنشاء نظام الإدارة القائمة على القيم الإسلامية.
2009، على أساس القيمة -	

المتطلبات من منظور إسلامي :
MS 2300

ثالثا : إصدار شعار حلال: للمنتجات الغذائية وغير الغذائية خاصة المستوردة

من دول غير إسلامية



رابعا : متابعة قواعد البيانات الدولية ذات الاهتمام بغذاء انتاجا وتصنيعا وتوزيعا

مثل:

قاعدة بيانات صناعة منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية



قاعدة بيانات الكتلة الدولية - والفتوى العالمية والمحلية الفتوى



أخبار العالمي للصناعة :



نظام تخزين البيانات



الخاتمة

أبرز النتائج والتوصيات

في خاتمة البحث -ونسأل الله تعالى حسن الخاتمة - يؤكد البحث على أن صناعة الحلال في ماليزيا صناعة متميزة فريدة بما لها من خطط ووسائل وبما تسمو به من مقاصد وغايات تنموية وإنسانية تهتم بالإنسان جسدا وروحا، وقد خلص البحث إلى مجموعة من النتائج كالتالي:

- أن للغذاء الحلال أهميته وضوابطه الخاصة التي جعلت الشريعة الإسلامية تضعه كأولية في سياقات النعم والمنن الإلهية قبل سياقات الابتلاء والجزاء .
- أن مقاصد التنمية في صناعة الحلال في ماليزيا تقوم على الرعاية والحفظ وتلبية ضروريات الإنسان واحتياجاته بل والتحسينيات أيضا؛ لذلك فالتنمية في صناعة الحلال اتسعت لتشمل الغذاء والدواء ومستحضرات الزينة والتجميل.
- أن ماليزيا تعد دولة رائدة في مجال صناعة الحلال عبر سياسات وتدابير حكومية وهندسة مالية تشجع وتنتج وتدير التنمية المستدامة في هذا المجال، عبر معايير عالمية للإنتاج والحفظ والتوزيع ابتغاء الجودة وسلامة المنتفعين بتلك الصناعة منتجين وموزعين ومستهلكين على السواء وهو ما تبين لنا في المبحث الثالث من الدراسة.
- أن الأثر الاقتصادي والتنموي لصناعة وتسويق الحلال بالغ في الرقي والارتفاع خاصة إذا ما قرنت بالكثير من دول الجوار في جنوب شرق آسيا ويؤكد ذلك ارتفاع مؤشرات الدخل القومي وارتفاع نسبة التداول أسهم الاستثمار الخاصة بصناعة الحلال في المؤسسات المالية البنكية وغير البنكية وبورصة كوالالمبور .
- أن التنافس الدولي في صناعة الحلال بين الدول الإسلامية وغيرها يدل على أن تلك الصناعة ليست مرتبطة بالاستهلاك فحسب بل بجوانب التنمية كافة؛

زراعة وصناعة وتجارة وأنشطة وندوات علمية وتعاوننا بين مختلف الدول المعنية بما يمثل ظاهرة صحية للمشاركة والتواصل الدولي خدمة للإنسان وحاجاته.

التوصيات: توصي الدراسة بعدة أمور كالتالي:

- التضافر والتعاون البحثي والتطبيقي وتبادل الخبرات بين الدول للرقى بتلك الصناعة الواعدة.
- الاهتمام ببيان الرؤية الإسلامية التي لا تهدف إلى الربح المادي فقط بل تهتم بالسلامة وتحقيق النفع الإنساني عبر ثلة من المقاصد الشرعية للتنمية المستدامة معا.
- تشجيع المشروعات القائمة على الحلال المحدودة والصغيرة بل الكبيرة لتظل قيمة العمل وعوائده حافزا للنمو والزيادة تشجيعا وتخفيفا لصناعة الحلال. والله الموفق

المصادر والمراجع

أبو هرييدة دكتور عاطف محمد ،القواعد الشرعية لسلامة انتاج وحفظ الغذاء ،بحث منشور بمجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الإسلامية العدد (1) يناير 2012 .

راجع الروابط التالية :

ساسة جدي دور الهندسة المالية في تطوير الصناعة المالية الاسلامية

[PDF] دراسة حالة ماليزيا و السودان ، ماجستير جامعة محمد خيضر

بسكرة الجزائر 2015م.

أزيوف عبد الغفور بن بشير، نظرات في مستجدات الغذاء والدواء، بحث
مقدم لنيل درجة الماجستير، (الجامعة الإسلامية العالمية – ماليزيا، 2004م).
باسل الخطيب، الغذاء الملوث لقاء تليفزيوني على قناة الجزيرة الفضائية برنامج
"بلا حدود" مع أحمد منصور بتاريخ 2004/6/16م.

الجميل د. باسم سياسة التصنيع في ضوء مقاصد الشريعة ط1 دار الكتب
العلمية بيروت 2016/

سعدان مان وعمر عبده زراي الرقابة بشهادة الحلال الماليزية ودورها في ضمان
جودة منتجات الحلال مجلة الفقه رقم 8 2011م ماليزيا.

شابرا محمد عمر: الرؤية الإسلامية للتنمية في ضوء مقاصد الشريعة ط1
المعهد العالمي للفكر الإسلامي لندن 2011 ترجمة محمود مهدي وتقرير
البنك الإسلامي للتنمية جدة .

[https://www.isdb.org/ar/what-we-
do/sustainable-development-](https://www.isdb.org/ar/what-we-do/sustainable-development-)

الضمور د. هاني مسلم. الغذاء في الإسلام المركز العلمي للغذاء جامعة البلقاء
التطبيقية الأردن ضمن سلسلة الثقافة الغذائية: الغذاء آياته مكوناته تطورات

دار مجدلاوي للنشر الأردن عمان 2014م. بحث منشور بموقع سلام بوابة الاقتصاد الإسلامي بتاريخ 2015/9/30م.

عبد الغفار الشريف، الأطعمة المستوردة طبيعتها وحكمها وحل مشكلتها، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير، (رياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 1982).

الكبسي، دكتور محمد يحيى، الحاجة للغذاء في الاقتصاد الإسلامي مكانة وخصائص وضوابط مؤتمر الغذاء والدواء في ضوء المستجدات من منظور إسلامي الشارقة إبريل 2014.

المزيدي، دكتور هاني بن منصور، الفرص الكامنة في سوق الحلال للمنتجات الغذائية والدوائية مقالة موقع بوابة سلام الاقتصاد الإسلامي منشور بتاريخ 2017/11/16م. .

المزيدي د.هاني منصور، التحديات التي تواجه تحقيق الحلال، بحث منشور موقع سلام للاقتصاد الإسلامي بتاريخ 8 أكتوبر 2017م.

مصطفى صطوف: الآثار السلبية التي تسببها مواد تعبئة الأغذية وتغليفها على الصحة العامة، موقع جريدة العروبة السورية حمص رابط .

<http://ouruba.alwehda.gov.sy/node/203429>

هايل طشطوش، الأثر الاقتصادي لعملية ضبط جودة الغذاء من منظور إسلامي بحث منشور بمجلة مؤتمر الغذاء والدواء من منظور اسلامي إبريل 2014 الشارقة الإمارات العربية المتحدة .منشور ببوابة سلام للاقتصاد الإسلامي 2018/1/21 م . بتصرف.

وهبة مصطفى الزحيلي، أحكام المواد النجسة والمحرمة في الغذاء والدواء، (دمشق: دار المكتبي: دط، 1997م).

قسم المعايير ماليزيا وزارة العلوم والتكنولوجيا والابتكار راجع:

روابط الإنترنت :

<https://www.maghress.com/alittihad/2071085>

<http://www.hdcglobal.com/publisher/alias/?dt.driverAction=RENDER&pc.p>

[ortletMode=view&pc.windowState=normal&pc.portletId=Newslatest.newsPortlet](http://www.hdcglobal.com/publisher/alias/?dt.driverAction=RENDER&pc.p)

http://www.hdcglobal.com/publisher/bi_halal_standards